

الشراكة الإسرائيلية الأردنية: إرث يستحق الحفاظ عليه

بواسطة رؤوفين ريفلين (/experts/jawad-al-anani/) ، Jawad al-Anani (/experts/jawad-al-anani/) ، روبرت ساتلوف (/ar/experts/rwbrt-satlwf-0/)

أكتوبر
متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/partnership-worth-preserving))

عن المؤلفين



رؤوفين ريفلين (/ar/experts/rwwfyn-ryflyn/)

كان رؤوفين الرئيس العاشر لدولة إسرائيل في الفترة ما بين عامي 2014 - 2021



Jawad al-Anani (/experts/jawad-al-anani/)

Jawad al-Anani is the Hashemite Kingdom of Jordan's former deputy prime minister, foreign minister, chief of the Royal Court, and coordinator of the peace process negotiating team



روبرت ساتلوف (/ar/experts/rwbrt-satlwf-0/)

روبرت ساتلوف يشغل منصب المدير التنفيذي لـ"سيغال" في معهد واشنطن منذ عام 1993.

تحليل موجز

بعد مرور ثلاثة عقود على معاهدة السلام الإسرائيلية الأردنية يستعرض كل من الرئيس الإسرائيلي السابق ووزير الخارجية الأردني السابق إرث المعاهدة بما في ذلك ارتباطها بالصراع الإقليمي الحالي

في 22 تشرين الأول/أكتوبر عقد معهد واشنطن منتدى سياسي افتراضي استضاف فيه رؤوفين ريفلين وجواد العناني وأدار الجلسة روبرت ساتلوف وقد شغل ريفلين منصب

رئيس البرلمان الإسرائيلي لفترتين كما كان الرئيس العاشر للبلاد اما العناني فقد تولى سابقا منصب رئيس الديوان الملكي ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في المملكة الأردنية الهاشمية يشغل ساتلوف حاليًا منصب المدير التنفيذي لـ "سيغال" في معهد واشنطن ومدير كرسي هوارد بي. بيركويتز للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط وفيما يلي ملخص المقرر لملاحظاتهم

روريت ساتلوف

لا شك أن العام الماضي كان مليئًا بالتحديات لكل من العرب والإسرائيليين على حد سواء ومع ذلك وفي سياق مبدأ "كان يمكن أن يكون الأمر أسوأ" من الضروري أن ندرك أن بعض ركائز الاستقرار قد بقيت صامدة ومن أبرزها اتفاقية السلام التاريخية التي أبرمتها إسرائيل والأردن قبل ثلاثين عامًا والتي لم تساهم فقط في تطبيع العلاقات بين الجارتين بل أسست أيضًا لشراكة استراتيجية قائمة على المصالح المشتركة وفي هذا الصدد ينبغي لنا أن نتوقف قليلاً لتذكر شجاعة صانعي السلام الذين قاموا بصياغة هذا الاتفاق وهما العاهل الأردني الملك حسين ورئيس وزراء إسرائيل إسحق رابين اللذان ساعدا بلديهما في التغلب على إرث طويل من الصراع لبناء سلام استمر لجيل كامل ومن المؤكد أن المعاهدة لم تحقق كل ما كانت تطمح إليه كل دولة حيث بدأت بعض الفصائل في كلا البلدين مؤخرًا في التشكيك في الاتفاقية بل ومعارضتها معتبرة إياها عقبة أمام تحقيق تطلعاتهم الأيديولوجية ومع ذلك بقيت المعاهدة صامدة وحقت فوائد ملموسة لكل من الأردنيين والإسرائيليين وبالطبع يذكرنا هذا بأن صانعي السلام ما زالوا موجودين على ضفتي نهر الأردن في وقت تسعى فيه الأصوات المعارضة لإسكاتهم

رؤوفين ريفلين

تُجسد معاهدة السلام تعاونًا عمليًا حتى وإن تباينت الآراء حول مسار التسوية المستقبلية للقضايا العالقة فالحدود الممتدة بين الأردن وإسرائيل والتي يبلغ طولها 350 كيلومترًا مفتوحة فعليًا من الناحية الأمنية نظرًا لقلة القوات المتمركزة هناك إلا أنها بقيت آمنة بفضل التعاون الوثيق بين جيشي البلدين وبالنسبة لإسرائيل شكل هذا التعاون عنصرًا حاسمًا في تأمين "الجيبة الشرقية" ضد الوكلاء المدعومين من إيران كما أسهم التعاون الاستراتيجي بين إسرائيل والأردن في تحسين أوضاع الفلسطينيين عبر توفير فرص عمل وزيادة إمدادات المياه وحتى في القدس - العاصمة التاريخية لإسرائيل - تعاون الحكومتان معًا إذ تؤكد معاهدة السلام على الدور الخاص للهاشميين كأوصياء على المواقع الدينية الإسلامية من خلال دائرة الأوقاف

على مدار العام الماضي أظهر هجوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر والأحداث اللاحقة أن التطرف يشكل تهديدًا وجوديًا لإسرائيل فالدولة تواجه حاليًا متعددة الجبهات مع تهديدات على جميع الحدود مما يستدعي تعزيز قدرتها على الدفاع عن نفسها ضد كل من يسعى لتدميرها وخاصة الإسلاميون المتطرفون في إيران وتنظيم الدولة الإسلامية و"حركة حماس" و"الإخوان المسلمين". وقد أظهر العام الماضي أيضًا أن إسرائيل - وطن الشعب اليهودي - باقية كدولة مستقلة ذات سيادة ويعيد هذا الواقع إلى الأذهان رد القيادة الصهيونية في عام 1948 عندما اقترح الملك عبد الله الأول الجد الأكبر للملك الحالي منح اليهود حكمًا ذاتيًا ضمن المملكة الهاشمية وكان الرد في ذلك الوقت كما هو اليوم "لا" إذ يظل الهدف هو السيادة في دولة مستقلة

فيما يتعلق بالفلسطينيين أرى أن الحل الأمثل لهذه القضية العالقة هو تحقيق سلام دائم بحيث يصبح جميع السكان القاطنون غرب نهر الأردن مواطنين يتمتعون بحقوق مدنية كاملة في دولة إسرائيل الديمقراطية أدرك أن هناك مقترحات أخرى تتراوح من حل "دولتين لشعبين" إلى أشكال مختلفة من الأنظمة الكونفدرالية غير أنه يجب أن نجلس ونتفاوض للوصول إلى حل في النهاية فالعرب واليهود ليسوا 'محكومين' بالعيش معًا بل هو قدرنا المشترك أن نعيش معًا كما تشهد على ذلك تجربة ثلاثين عامًا من السلام بين الأردن وإسرائيل

جواد العناني

قبل خمس سنوات فقط حين اجتمعنا لمناقشة الذكرى الخامسة والعشرين لمعاهدة السلام كان تقييم العلاقة الثنائية يستند إلى رصد ما تحقق من مبادرات وما لم يتحقق أما الآن وبعد مرور خمس سنوات إضافية نتساءل عما إذا كان السلام ما زال قائمًا مع اشتعال الحرب في المنطقة باتت حتى الدول غير المنخرطة بشكل مباشر في النزاع معرضة لـ "أضرار جانبية" ولا يوجد منتصر واضح في الصراع الحالي مما يستدعي تبني نهج جديد ومبتكر لتغيير الوضع الراهن إن تحقيق السلام الدائم يتطلب منا تجاوز العقلية الأمنية التي لا تزال مسيطرة وتبني مفاهيم التعايش وحقوق الإنسان والرخاء المشترك

لقد كان الأردن ثابتًا في التزامه بالسلام ورفضه للتطرف حيث نجح في مواجهة الدعوات المطالبة بإنهاء المعاهدة مع إسرائيل وأثبت مرونة كبيرة في التعامل مع العناصر المتطرفة ورغم فوز جماعة "الإخوان المسلمين" في الانتخابات الأردنية الأخيرة نتيجة التعاطف الشعبي مع المتضررين في غزة إلا أن هذا لا يعني أن الأردن يتفاوض عن الفطائع التي ارتكبت في السابع من تشرين الأول/أكتوبر حيث انضم إلى الدول العربية الأخرى في إدانتها بعد الهجوم مباشرة ومع تدفق اللاجئين الذي شهده الأردن نتيجة الصراعات المتعددة فإن السلام بشكل قضية وجودية بالنسبة للمملكة

يجب على كل من إسرائيل والأردن تهيئة الظروف للعودة إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى حل دبلوماسي دائم للصراع الدائر وربما تكون هناك حاجة إلى نهج "المسار المزدوج" قبل بدء المفاوضات الرسمية ولكن علينا أولاً أن ندفع باتجاه وقف مؤقت لإطلاق النار يفضي إلى وقف القتال وتحرير الرهائن وبعد ذلك يمكن التفاوض على وقف دائم لإطلاق النار ومن ثم لن تتمكن من إحراز أي تقدم في تحقيق سلام دائم إلا بعد معالجة الوضع الحالي

تم إعداد هذا الملخص من قبل إليزابيث سورمان



موصى به



تحليل موجز

سلطنة عُمان تسعى لتعزيز أمنها الساحلي

أكتوبر

جوناثان كاميل جيمس

(ar/policy-analysis/sltnt-umaan-tsy-ltzyz-amnha-alsahly/)



تقارير متعمقة

[فهم الفوارق الجغرافية في الرأي العام في الضفة الغربية](#)

تشرين الأول/أكتوبر 2024

كاترين كليفلاند

(ar/policy-analysis/fhm-alfwarq-aljghrafyt-fy-alray-alam-fy-aldft-alghrby/)



تحليل موجز

[كيف يمكن لبليتنك اغتنام الفرصة بعد موت السنوار ونصر الله](#)

22 تشرين الأو/أكتوبر 2024

ديفيد ماكوفسكي

(ar/policy-analysis/kyf-ymkn-lblynkn-aghtnam-alfrst-bd-mwt-alsnwar-wnsr-allh/)

TOPICS

[عملية السلام \(ar/policy-analysis/mlyt-alslam/\)](#)

[العلاقات العربية الإسرائيلية \(ar/policy-analysis/allaqat-alrbyt-alsarayylyt/\)](#)

المناطق والبلدان

[الأردن \(ar/policy-analysis/alardn/\)](#)

[إسرائيل \(ar/policy-analysis/asarayyly/\)](#)